

الصواعق المحرقة

البئر السابق آخر فضائل أبي بكر Bه ومنها الحديث الصحيح أنه ذكر فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال ابن عمر رواية فنظرت فإذا هو عثمان .
كان مقتله سنة خمس وثلاثين في أوسط أيام التشريق وصلى عليه الزبير وكان أوصى إليه ودفن في حش كوكب بالبقيع وهو أول من دفن به .
و قيل قتل ثامن عشر ذي الحجة يوم الجمعة وقيل لست بقين منه وعمره اثنتان وثمانون سنة على خلاف طويل فيه .
و أخرج ابن عساكر عن جمع أن قاتله رجل من أهل مصر أزرق أشقر يقال له حمار .
و أخرج أحمد عن المغيرة بن شعبة أنه دخل عليه وهو محصور الحصر الآتي في الباب الآتي فقال له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وإني أعرض عليك خصالا ثلاثا اختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على راحلتك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان أما أن أخرج فأقاتل